"مدن برّاقة" لإيناس ياسين في غاليري زاوية

يفتتح غاليري زاوية يوم السبت المقبل في مقره في البيرة معرض شخصي للفنانة إيناس ياسين تحت عنوان "مدن براقة". تستلهم ياسين أعمالها الفنية من فترة السبعينيات والثمانينيات تمثلت فيها أجواء ساحرة لمدن عربية عززتها الأفلام المصرية الرائجة، وخاصة تلك المشاهد التي صورت على شواطئ الإسكندرية وبيروت. فقد قدمت تلك الأفلام ومشاهدها صورة مثالية لتلك المدن وساهمت في تشكيل الوعي والإدراك الجمعي العربي لها في تلك الفترة. تستحضر ياسين تلك الفترة من خلال مقارنة مع فترة لاحقة حلت فيها المباني التجارية والمشاريع الاستثمارية في تلك الأماكن المألوفة سواء تلك التي احتضنت مشاهد في الأفلام المصرية، أو مكان دور السينما التي عرضت هذه الأفلام. تعالج ياسين في سلسلة أعمالها المنجزة بأكريليك ومواد مختلفة على قماش اختفاء تلك الأماكن المألوفة وتحولها إلى أماكن دخيلة ومعتمة.

تحاول ياسين في هذا المعرض الذي يستمر حتى يوميا حتى ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٣، استرجاع ذاكرتها ووعيها الوجداني لمدن وطبيعة أحبتها إلا أن خلل ما حل بها. تعبر ياسين بصريا عن هذا الخلل، من خلال أعمال تبدو سوداوية معتمة تتلاطم فيها أمواج البحر الزرقاء وحيدة في ظلام دامس، وكأن الحياة غربت عن هذه الأماكن، وتركتها لليل مظلم. تشير ياسين إلى أن حاولت التركيز في سلسلة أعمالها هذه "على الأماكن المألوفة وغياب مشاهد الحياة والناس عن الشواطئ وتحولها إلى أماكن طاردة ومعتمة وخاصة في مدن عربية اشتهرت بشواطئها في فترة معينة.

إيناس ياسين فنانة وقيّمة معارض، وهي مديرة سابقة لمتحف جامعة بيرزيت. تعمل ياسين باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط بما فيها الرسم والتركيب والفيديو والنحت وكذلك من خلال تدخلات فنية قائمة على البحث، كما توظف القطع والصور في أعمالها الفنية. تتناول ممارستها التحولات الاجتماعية التي طرأت على الثقافة الفلسطينية منذ أواخر الثمانينيات. وتتبع في مشاريعها الأحداث الطارئة في مشهد المدينة المتغير وتراقب التحول في الحياة الاجتماعية في فلسطين، كاشفة عن سياسات وجماليات التحول على المستويين الشخصي والجمعي. في مشاريعها التشاركية، تدعو المجتمع للتفكير في القوى التي غيرت الواقع الاجتماعي.

"مدن برّاقة" لإيناس ياسين في غاليري زاوية

الكاتب: رمان الثقافية